Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لساني ، وجفّ حلقي ، وغام بصري ، فلا الكلام ينقاد لي ، ولا أنا أدري ماذا أفعل أو ماذا أقول .

إنها في الواقع لمصيبة خرساء عمياء أن يفقد هذا الرجل وزوجه وحيدتهما في حين كادا يقطفان السعادة صافية ، سائغة ، كاملة . فقد حباهما الحظّ من البحبوحة ، وحسن السمعة ، وجودة الأخلاق ، والهناءة الزوجيّة ما جعلهما موضوعاً للحسد والإعجاب معاً . ثمّ باركَتِ الأقدارُ بحبوحتهما بابنتهما بهاء . وهما شغوفان بها إلى درجة الجنون . ولا عجب . فقد جمعتْ هذه الفتاة إلى سذاجة الطفل نقاوة الملاك وصفاء النبي فمّا هي باللعوب الطروب رغم سنيها التسع عشرة ، ولا هي بالمتربّصة المتجهمة رغم رزانتها الفطرية وحكمتها البديهيّة . تبسم ولا تضحك ، وتتكلم من غير أن ترفع صوتها ، فكأنها تهمس همساً . ولكنه همس تترقرق فيه أعذب الألحان ، وتتمازج ألطف الألوان . لا ترقص ، ولكن في مشيتها أنبل ما في الرقص من تموجات الحياة .

كنتُ شديد الإعجاب ببهاء ، وكانت تستأنس بي فلا تخاطبني إلا بقولها « يا صديقي الأعزّ » . وكان لا يطيب لها